منظمة العمل العربية

مكتب العمل العربى

التقرير الختامى

للندوة القومية حول

"تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة

والمتوسطة وتفعيل دورها فى التنمية والتشغيل"

((القاهرة، جمهورية مصر العربية، فندق سيتي ستارز، 23 - 24 مايو / أيار 2022))

تقديم :

في إطار تنفيذ خطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2022، عقدت إدارة التنمية البشـرية والتشـغيل، بالتعاون مع المركز العربي لتنمية الموارد البشـرية بطرابلس / دولة ليبيا، التابع للمنظمة الندوة القومية حول : **" تنمية وتطوير المشـروعات الصـغيرة والمتوسـطة وتفعيل دورها في التنمية والتشـغيل "**، (القاهرة، جمهورية مصـر العربية، 23 - 24 مايو / أيار 2022).

ويأتي إنعقاد هذه الندوة تاكيداً على مدى إهتمامات منظمة العمل العربية وحرصـها على مواصـلة الدراسـة والبحث لمختلف الجوانب المحيطة بأوضـاع وآفاق قطاع أقتصـادي حيوي يشـغل مسـاحة كبيرة في أقتصـاديات البلدان العربية، وهو قطاع المشـروعات الصـغيرة والمتوسـطة، في إطار اسـتمرارية الجهود للمسـاهمة بفاعلية في تطويره وتنميته وتفعيل دوره في المنطقة العربية، كونه يمثل نواة التصنيع الحقيقية بمختلف الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية، وأداة مميزة لتوفير المزيد من فرص العمل، وتميزه بالمرونة والتنوع وسـهولة الانتشـار والتكيف مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة.

المشـاركون :

شـارك في اعمال هذه الندوة (37) مشـارك ومشـاركة، يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة في البلدان العربية، إضـافة إلى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، وعدد من الخبراء العرب المتخصصين في مجالات التنمية والتشغيل، وكذلك ممثلي منظمة العمل العربية. (مرفق قائمة المشاركين).

سير أعمال الندوة :

على مدي يومين عمل، تم عقد ثلاث جلسـات عمل، إضـافة إلى جلسـتي الافتتاح والختام واجتماعات لجنة الصياغة وذلك على النحو التالي :-

1- جلسة افتتاح الندوة :

تـم افتتـاح أعمال النـدوة في تمـام الساعـة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق 23 مايو/ آيار 2022، بكلمة أفتتاحية لمعالي السـيد / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية، ألقاها نيابة عنه السيد / مصـطفي عبد السـتار – المشـرف على إدارة

التنمية البشرية والتشغيل، والتي إستهلها بالترحيب بالسادة المشاركين، ونقل لهم تحيات معاليه ثم تعرض إلى اهتمامات وجهود منظمة العمل العربية والأنشـــطة النوعية المتميزة التي نفذتها المنظمة في الســـنوات الماضـــية، وما قدمته وتقدمه من حلول تســـاعد على مواجهة التحديات التنموية التي تعيشـــها المنطقة العربية، لا ســـيما تداعيات جائحة فيروس كورونا، والحرب الروسـية الأوكرانية، وتأثيراتهما السـلبية البالغة على أوضـاع أسـواق العمل العربية، وأشـار معاليه إلى أهمية دور المشـروعات الصـغيرة والمتوسـطة، كمحرك أسـاسـي للتنمية كونها تمثل النواة الحقيقية للتصـنيع، وأداة متميزة تسـهم في الحد من مشـاكل البطالة، ومنفذ هام لتشـجيع العمل الحر ودعم الابتكار وريادة الأعمال، فضـــلا عن دورها الكبير في التطوير التكنولوجي ودعم القطاعات الإنتاجية المختلفة.

ونوه معـاليـه على ان منظمـة العمـل العربيـة، ترى أن قطـاع المشـــروعـات الصـــغيرة والمتوسطة، بمثابة العصا السحرية، التي يمكن من خلالها تحويل التحديات التي تواجه المنطقة العربية إلى فرص ثمينة من شأنها التأثير إيجاباً على المناخ العام في المنطقة.

وأكد معاليه، أن تنمية وتطوير المشـروعات الصـغيرة والمتوسـطة والتوسـع في نشـرها مرهون باعتبارات فنية أكثر منها إجرائية أو تنظيمية لا سـيما وأنها أوشـكت على الانتقال إلى مرحلة تعتمد على نوعية المشـروعات المتطورة ذات القدرة التنافسـية التي تعتمد على الابتكار والتجديد والتطوير، لذا تأتي أهمية الخدمات غير المالية المتطورة والمعونة الفنية المؤهلة، لزيادة قاعدة هذه المشروعات ودعمها وتفعيل دورها في التنمية الشاملة.

وفي ختام كلمته، تمنى معاليه للندوة وللســـادة المشـــاركين كل التوفيق والنجاح، والخروج بتوصيات من شأنها النهوض بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، لتمكينه من الاستمرار في تأدية دوره الاجتماعي والاقتصادي الهام.

محاور الندوة :

وعلى مدى يومي عقدت ثلاثة جلســـات عمل، تم خلالها مناقشـــة عدد من المحاور واوراق العمل التي قام بإعدادها مجموعة من الخبراء العرب المتخصـــصـــين في مجال عمل الندوة، بالإضـافة إلى عرض عدد من التجارب الوطنية، لتعميم الاسـتفادة بين المشـاركين، وذلك على النحو **التالي :-**

<u>جلسة العمل الأولى :-</u> ترأسها السيد / حسن فقيه.

نائب رئيس الاتحاد العمالي العام – لبنان.

ونوقش **فيها محور: دور المشـروعات الصـغيرة والمتوسـطة في التنمية الاقتصـادية والاجتماعية.**

وقدمه السيد الدكتور / بهجت أبو النصر.

وزير مفوض – مدير إدارة التكامل الاقتصادي – بالجامعة العربية.

- **عرض تجربة الاتحاد العمالي العام بلبنان.**

وقدمها السيد / حسن فقيه.

- **عرض تجربة وزارة العمل دولة فلسطين.**

وقدمها السيد / محمد مصطفي الاعرج.

- **عرض تجربة وزارة التشغيل والضمان الاجتماعي - الجزائر.**

وقدمها السيد / عبد العالي دروة

مدير التشغيل وزارة التشغيل والضمان الاجتماعي - الجزائر

<u>جلسة العمل الثانية :</u> وترأسها السيد / محمد مصطفي الأعرج.

مدير عام الإدارة العامة لخدمات التشغيل – وزارة العمل – فلسطين،

ونوقش فيها:

محور : اقتصـاديات المشـروعات الصـغيرة والمتوسـطة وقضـايا تمويلها (التحديات وفرص الحلول).

وقدمه السيد الدكتور / مجدي شرارة.

رئيس قسم إدارة الاعمال – جامعة المنصورة.

<u>جلسة العمل الثالثة :</u> وترأسها السيد / عبد الوهاب بولفخاد – الكنفدرالية الجزائرية.، ناقشت : محور: أثر المتغيرات الاقتصـادية والاجتماعية والسـياسـية الراهنة على قضـايا التشـغيل في الوطن العربي.

إعداد الدكتور / ماهر المحروق

الخبير العربي في تنمية الموارد البشرية.

وقدمه الدكتور / عمرو النحـاس

نائب رئيس الاكاديمية العربية للعلوم المصرفية والمالية.

- **عرض تجربة اتحاد الغرف السعودية.**

وقدمتها السيدة / إبتسام بنت فهد السعيد.

- **عرض تجربة وزارة القوي العاملة - جمهورية مصر العربية.**

وقدمتها السيدة / عبير أحمد فؤاد.

- **عرض تجربة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - جمهورية العراق.**

وقدمها السيد / حسن عبد الجليل حسن.

- **عرض تجربة الاتحاد العام لعمال فلسطين.**

وقدمها السيد / محمد حسن أبوزيد.

الجلسة الختامية :

عقدت الجلسة الختامية، عند الساعة الثانية بعد الظهر من يوم 24 / 5 / 2022، برئاسة **معالي السيد / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية**، والتي ألقى فيها كلمة ختامية، أعرب فيها عن الشكر والتقدير للجهود الطيبة والتعاون المثمر بين أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي والمنظمة، وأكد فيها على استعداد منظمة العمل العربية الدائم لمد جسور التعاون الفني لمواجهة التحديات التي تواجهها بلداننا العربية لتحقيق الرفاه والتنمية الشاملة المنشودة.

كما قام معاليه بتسليم شهادات المشاركة للسادة المشاركين والخبراء، وتمني للجميع عوُداً أحمداً.

لجنة الصياغة :

تم تشكيل لجنة صياغة التقرير النهائي والتوصيات من السادة ممثلي أطراف الإنتاج الثلاثة على **النحو التالي :-**

- **السيد / محمد مصطفي الأعرج – (حكومات - فلسطين) – رئيساً.**
- **السيد / عبد الوهاب بولفخاد – (أصحاب أعمال - الجزائر) – عضواً.**
- **السيد / مناور خلف العنزي – (عمال - السعودية) – عضواً.**

ومن السادة الخبراء :-

- **الدكتور / بهجت أبو النصر.**
- **الدكتور / مجدي شرارة.**

ومن منظمة العمل العربية :-

- **السيد / مصطفي عبد الستار .**
- **السيدة/ رباب طلعت حامد.**
- **السيدة / مستورة عطية الجراري.**

* * * * *

التوصيات الختامية

1- التأكيد على دعم التنسيق وتفعيل التعاون بين أطراف الانتاج الثلاثة ومختلف الجهات الفاعلة عند وضع السياسات وصياغة نماذج التنمية الوطنية ووضع برامج وخطط التشغيل والتدريب المناسبة وفق خصوصيات المنطقة العربية، ووفق الأهمية النسبية لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبما يتلاءم والاحتياجات الفعلية لقطاعات الانتاج.

2- الدعوة إلى التطوير المستمر للتشريعات الوطنية المنظمة لعمل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وفقاً للأسس العلمية والمنهجية الواضحة لتأمين الاجراءات الإدارية والفنية الداعمة والمحفزة على مزاولة هذا النوع من النشاط الاقتصادي والعمل على توحيد المفاهيم والتعاريف الخاصة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي.

3- إنشاء الحاضنات الموجهة لرعاية المشروعات الصغرى والصغيرة والمتوسطة، وتفعيل دورها في تقديم الدعم الفني والاستشارات لتلك المشروعات، بدءاً من مرحلة التأسيس إلى مرحلة الانتاج الفعلي والتسويق، وضرورة قيامها بمزيد من عمليات التشبيك مع المؤسسات المالية ومنظمات الأعمال.

4- تطوير وتحديث البرامج التدريبية الكفيلة لدخول عالم الاعمال وإدارة وتشغيل المشروعات الصغيرة، وإعداد برامج تدريبية لتطوير العاملين في المجال التنظيمي والتسويقي بما ينسجم مع سوق العمل الفعلي.

5- تحديث أنظمة معلومات سوق العمل الوطنية، وتصنيف قاعدة بيانات العاطلين لتكوين قاعدة بيانات دقيقة ومحدثة كركيزة أساسية، لدعم الجهود المبذولة في تنمية وتطوير برامج المشروعات الصغيرة والمتوسطة وفق متطلبات تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة.

6- دعوة منظمة العمل العربية إلى إنشاء وإطلاق منصة عربية لريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، تكون نقطة للتواصل مع كل الدول العربية، وتهدف إلى تقديم خدمات رقمية متكاملة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة.

7- العناية بعمليات تسويق منتجات المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، لتنشيط وتحفيز تلك المشروعات، وتشبيك منتجاتها ضمن سلاسل القيمة والتوريد.

8- العمل على إيجاد نوع من التكامل بين الصناعات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة من خلال إسناد بعض إحتياجاتها من مكونات التصنيع إلى المشروعات الصغيرة، وإنشاء مناطق صناعية مخصصة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

9- تشجيع الاهتمام بثقافة ريادة الاعمال للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتعزيز روح الابداع والابتكار وخصوصاً لدى الشباب وحديثي التخرج، والعمل على نشر وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة في هذا المجال، والترويج الإعلامي لها.

10- العمل علي دمج القطاع غير المنظم ضمن القطاع المنظم، من خلال تنفيذ إستراتيجية متكاملة، وتقديم أنواع مختلفة من الحوافز والاعفاءات المالية والضريبة لتشجيع الدمج والدخول في القطاع المنظم، مما يساهم في خلق المزيد من فرص العمل، ويساعد في تخفيف الضغوط على القطاع الحكومي.

11- توفير آليات متطورة للتشاور بين مؤسسات التدريب والتعليم التقني والمهني وأطراف الانتاج الثلاثة، لبناء إستراتيجيات تعليمية وتدريبية وطنية، تدعم التحول إلى الرقمنة، والاستفادة من التطور المعرفي الهائل لتحسين مخرجات منظومة التعليم والتدريب بالشكل الذي نأمل معه تخريج أجيال ذات هوية اقتصادية عربية عالمية قادرة على خوض غمار المنافسة وحجز مكان متقدم لها على خريطة المال والاستثمار.

12- تشجيع ودعم إنشاء المناطق الاستثمارية العربية، بهدف دعم الانشطة الاقتصادية الانتاجية والخدمية العربية بكل أحجامها، التي تستهدف التصدير للدول العربية، لتكون لبنة أساسية في دعم التجارة البينية، ورفع معدلات التبادل التجاري، وتحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي العربي - العربي.

13- التأكيد على اهمية تبني الدول العربية، لفكرة إنشـــاء العناقيد الاقتصـــادية العربية، والتي ستعمل على إنشاء وزيادة الروابط بين مختلف أنواع المؤسسات، سواء الاقتصادية على اختلاف أحجامها وأنشطتها أو البحثية أو التمويلية أو حتى بعض المؤسسات الحكومية ذات الصلة.

14- وضع خطط وسياسات قومية طويلة الأجل لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى الدول العربية بما يحقق التكامل والترابط بين هذه المشاريع والمشاريع الكبرى، حيث تشير التجارب الدولية الناجحة للمشروعات الصغيرة، إلى أنه يجب وجود منهج واضح واهداف محددة لتنمية المشاريع الصغيرة على المدى الطويل، وان يتم وضع تلك الخطط والسياسات في الإطار الاشمل لاقتصاديات الدول.

15- تعزيز دور الشمول المالي في دعم وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة بهدف توفير متطلبات تلك المشروعات وتشجيع التثقيف المالي.

16- أهمية تبني إســـتراتيجيات تمويلية مبتكرة والعمل على إيجاد أدوات تمويلية جديدة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وإنشاء وحدات خاصة في المصارف والمؤسسات المالية لمتابعة دراسة وتمويل احتياجات المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة.

17- الدعوة إلى إنشاء صناديق مخصصة لضمان مخاطر الائتمان المتعلقة بتمويل المشروعات الصغرى والصغيرة والمتوسطة، وان يكون الهدف من إنشاء هذه الصناديق أيضاً دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الأزمات والطوارئ والكوارث – كما هو الحال بالنسبة لجائحة كورونا.

18- دعوة الدول العربية لمزيد من التعاون في مجال تيســـير تنقل العمالة العربية بين أســـواق العمل العربية والاســـترشـــاد بالتصـــنيف العربي الموحد 2008، وتشـــجيع الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف والجماعية في هذا الشأن.

19- تقديم الشكر والتقدير لممثلي الدول الذين أثروا الندوة بعرض تجارب بلدانهم، والتأكيد على أهمية نشر هذه التجارب والترويج إعلامياً لها، لتعميم الاستفادة، والشكر موصول لمنظمة العمل العربية على إتاحة الفرصة لذلك.

20- الإشادة بتجربة المملكة العربية السعودية في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتثمين التعاون المثمر بين أطراف الإنتاج بالمملكة ومتخذي القرار وصناع السياسات لتضمين هذا القطاع الحيوي الهام ضمن رؤية المملكة 2030، مما كان له عظيم الأثر في تطوير وتفعيل وتنمية دور هذه المشروعات اجتماعياً واقتصادياً بالمملكة.

21- دعوة منظمة العمل العربية لتضمين تجارب الدول، ضمن وثائق الندوة، والعمل على نشرها، لتبادل الخبرات وتعميم الاستفادة وتثمين جهودها الطيبة في تنظيم مثل هذه الفاعليات خدمة لأطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي.

22- تقديم الشكر والتقدير لسعادة السيد / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية، على توجيهاته السديدة بعقد مثل هذه الانشطة الهامة، مع تثمين الجهود المبذولة للمنظمة وأطقمها العاملة، في إطار تأدية رسالتها وسعيها المتواصل للنهوض بقضايا التشغيل ومعالجة مشكلات البطالة.

والشكر موصول للزملاء بالمركز العربي لتنمية الموارد البشرية بطرابلس / ليبيا، وعلى رأسهم الدكتور / الحسين حسن محمد لاصيفر - مدير المركز، على حُسن تعاونهم لتنفيذ هذا النشاط القومي الهام.

مصطفي عبد الستار

المشرف على إدارة التنمية البشرية والتشغيل